المباحث العقدية المتعلقة باليوم الآخر عند أبي نصر القشيري: الساعة نموذجاً

Theological Issues Related to the Last Day According to Abu Nasr al-Qushayri: The Hour as a Case Study

حيدر عبد الفتاح جعفر

Haider Abd al-Fattah Jaafar

جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

University of Samarra / College of Education / Department of the Holy Qur'an and Islamic Education

Email : haidar.a@uosamarra.edu.iq

أ.د. طه خالد محمد عرب

Prof. Dr. Taha Khalid Muhammad Arab

جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

University of Samarra / College of Education / Department of the Holy Qur'an and Islamic Education

الكلمات المفتاحية: أبو نصر القشيري- التيسير في التفسير- الساعة- أسماء القيامة.

Keywords: Abu Nasr al-Qushayri; Al-Taysir fi al-Tafsir; The Hour; Names of the Resurrection.

الملخص

استهدف هذا البحث دراسة شخصية الإمام أبي نصر القشيري (ت 514هـ) وإبراز مكانته العلمية كأحد أعلام المدرسة الشافعية والمفسرين البارزين في نيسابور، مع تحليل منهجه في معالجة القضايا العقدية المتعلقة باليوم الآخر من خلال كتابه "التيسير في التفسير". وقد كشفت الدراسة عن أصالة القشيري العلمية وتأثره ببيئة أسرية عريقة جمعت بين دقة المحدث وفقاهة الشافعي وبراعة النحوي، كما قرر البحث منهجه في تأكيد استئثار الخالق جل وعلا بعلم الساعة وتوجيه الآيات التي تبين خفاء موعدها عن الأنبياء والملائكة كحكمة إلهية لاستدامة اليقظة الروحية، مع إثبات براعته في ربط أسماء القيامة كالحاقة والقارعة والصاخة بأصولها اللغوية ودلالاتها الواقعية؛ مبيناً أن تعدد الأسماء يعكس عظم الأهوال وتنوع الأحداث في ذلك اليوم، ليخلص البحث في نهايته إلى أن كتاب "التيسير" يعد حلقة وصل جوهرية بين التفاسير المتقدمة والمتأخرة نظراً لاتسامه بالوسطية ودقة الاستنباط، مما جعله مصدراً رئيساً اعتمد عليه كبار العلماء والمفسرين من بعده.

Abstract

This research aims to study the personality of Imam Abu Nasr al-Qushayri (d. 514 AH) and highlight his scholarly status as a prominent figure of the Shafi'i school and a distinguished exegete in Nishapur. It further analyzes his methodology in addressing theological issues related to the Last Day through his work *Al-Taysir fi al-Tafsir*. The study reveals al-Qushayri's scholarly originality and the influence of his ancient family environment, which combined the precision of a Hadith scholar, the jurisprudence of a Shafi'i jurist, and the ingenuity of a grammarian. Moreover, the research establishes his approach in affirming that the knowledge of the Hour (the Day of Judgment) is exclusively with Allah, the Almighty, and interprets the verses concerning its concealment from prophets and angels as a divine wisdom intended to maintain spiritual vigilance. The study also demonstrates his mastery in linking the names of the Resurrection—such as *Al-Haqqah*, *Al-Qari'ah*, and *Al-Sakhkhah*—to their linguistic roots and practical significances, illustrating that the multiplicity of these names reflects the magnitude of horrors and the diversity of events on that Day. Ultimately, the research concludes that the book *Al-Taysir* serves as a vital link between early and late exegeses due to its moderation and precision in deduction, making it a primary source relied upon by major scholars and exegetes thereafter.

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يستضاء به، ورفع شأن العلماء فجعلهم ورثة الأنبياء، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أما بعد:

فإنَّ الاشتغال بعلوم القرآن الكريم، والبحث في سير أعلام المفسرين الذين خدموا كتاب الله تعالى، يُعدُّ من أشرف القربات وأسمى الغايات. ومن بين هؤلاء الأعلام الذين تركوا بصمة جلية في تاريخ التراث الإسلامي، الإمام الفقيه المحدث أبو نصر القشيري (ت 514هـ)، سليل بيت العلم والفضل، والذي جمع بين العلوم الشرعية واللغوية، وصاغها في تفسيره النفيس "التيسير في التفسير".

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على شخصية الإمام أبي نصر القشيري من جانبين؛ الأول: جانب تاريخي تراجمي يتناول حياته ونشأته العلمية وأسرته التي كانت منارة للعلم في نيسابور، والثاني: جانب موضوعي عقدي يتناول قضية من أعظم قضايا الإيمان، وهي "الساعة" وعلمها وأسماؤها، مستنيراً برؤية الإمام التفسيرية وتحليلاته اللغوية والعقدية لآيات القيامة.

وقد اقتضت طبيعة المادة العلمية تقسيم هذا البحث إلى مبحثين أساسيين:

- المبحث الأول: خُصص للتعريف بالإمام أبي نصر القشيري، فتناول اسمه ونسبه، وبيئته العلمية، وشيوخه وتلامذته، ومصنفاته التي أثرت المكتبة الإسلامية.
- المبحث الثاني: عُني بدراسة مفهوم الساعة، وتوضيح الاستئثار الإلهي بعلمها، ثم استعراض أسمائها المتعددة التي وردت في القرآن الكريم، مع بيان دلالاتها واشتقاقاتها كما أوردها القشيري في تفسيره، مقارنةً بآراء كبار المفسرين كابن كثير والقرطبي وغيرهم.

إنَّ هذا البحث يسعى إلى إبراز الدقة اللغوية والعمق العقدي في منهج القشيري، وكيف استطاع أن يربط بين معاني الأسماء وأهوال اليوم الآخر، بما يرسخ الإيمان في القلوب ويدفع العباد للاستعداد للقاء الله.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والقارئين، وهو المستعان وعليه التكلان.

المبحث الأول

الإمام أبو نصر القشيري

المطلب الأول: حياته الشخصية

اسمه ونسبه:

هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري الشافعي، الفقيه المحدث النحوي المتكلم الواعظ الأديب (الخطيب البغدادي، 1997، ج 21، ص 119؛ الصريفيني، 1989، ج 2، ص 215؛ ابن عساكر، 1984، ص 103).

مولده ونشأته:

ولد الإمام أبو نصر القشيري في نيسابور بُعيد سنة (430 هـ)، حيث لم يذكر المترجمون تاريخاً دقيقاً سوى ربطه بتاريخ وفاته (ابن خلكان، 1978، ج 3، ص 207). وهو الرابع من أولاد الإمام أبي القاسم القشيري، وأعلاهم في العلم محلاً، وأشبههم به خَلْقاً (الصريفيني، 1989، ج 2، ص 215؛ ابن الصلاح، 1992، ج 1، ص 546). وقد نشأ في بيت علم وفضل وتزكية.

أسرته:

ابنه أبو القاسم فضل الله (ت 518 هـ):

ذكر عبد الغافر الفارسي أنه نشأ في تربية والده، لكنه لم يرغب إلا في التنزه معرضاً عن العلوم (الصريفيني، 1989، ج 2، ص 342). وفيه يقول والده شعراً:

كم حسرة لي في الحشا .. من ولدي حين نشا

كنا نشا فلاحهُ .. فما نشا كما نشا (ابن العماد، 1986، ج 6، ص 73).

بناته:

أمة الله جليلة (472 – 541 هـ).

أمة الرحيم حرة (477 – 534 هـ).

أمة الرحمن سارة.

وكلُّهنَّ من الصالحات العابدات (السمعاني، 1937، ج 2، ص 400–412).

صهره:

عصام الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصَّفَّارُ النيسابوري (ت 553 هـ)، وهو ختن الإمام أبي نصر القشيري على ابنتيه، حيث تزوج أمة الرحيم ثم أختها جليلة (القشيري، د.ت، ص 1).

قال عنه ابن السمعاني: "إمام، بارع، مبرز، جامع لأنواع الفضل.. وكان سديد السيرة" (السمعاني، 1937، ج 2، ص 400). وذكر ابن النجار أنه حدث ببغداد سنة 542 هـ بكتاب "التيسير في التفسير" (الخطيب البغدادي، 1997، ج 20، ص 22؛ الذهبي، 1985، ج 12، ص 72). وهو راوي النسخة الخطية المعتمدة في هذه الطبعة (نسخة فيض الله أفندي).

المطلب الثاني حياته العلمية

شيوخه:

تلقى الإمام القشيري العلم عن كبار علماء عصره، فأما شيوخه في الفقه والعلوم فأجلهما والده الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (376 – 465 هـ)، وإمام الحرمين أبو المعالي الجويني (319 – 478 هـ)، وعليهما تخرج (الخطيب البغدادي وآخرون، 1997، ج 21، ص 119).

أما شيوخه في الحديث فكثيرون، ومن أبرزهم (الخطيب البغدادي وآخرون، 1997، ج 21، ص 119؛ الصريفيني، 1989، ج 2، ص 216):

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (384 – 458 هـ): صاحب السنن.

أبو حامد أحمد بن علي بن عبدوس (418 – 506 هـ): قرأ عليه سنة 496 هـ (ابن خلكان، 1978، ج 4، ص 223).

أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور (381 – 470 هـ): سمع منه ببغداد.

أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت 449 هـ).

أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني (ت 471 هـ): (السيوطي، 1970، ص 66).

تلامذته:

أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين: الفقيه الأديب (البيهقي، 2004، ص 451).

الأمير أبو الفتوح إسحاق بن فخر الملك: سمع منه صحيح مسلم (الصريفيني، 1989، ص 168).

أبو سالم أحمد بن مزيد الأبهري (ت 579 هـ): أجاز له سنة 510 هـ (الرافعي، 1987، ج 2، ص 333).

أبو علي الحسن بن علي البطليوسي (ت 568 هـ): أخذ عنه الفقه والكلام (السمعاني، 1962، ج 2، ص 260؛ ابن العديم، 1988، ج 5، ص 2506؛ الصفدي، 2000، ج 12، ص 90).

أبو محمد الحسن بن علي بن المؤيدي: (الصريفيني، 1989، ص 204).

مصنفاته:

- التيسير في التفسير: وهو الكتاب قيد التحقيق.
- المختصر في التفسير: اختصره من كتابه السابق، وله نسخة في مكتبة خالص أفندي بتركيا.
- المرشد: ذكره الزركشي ونقل عنه (الزركشي، 1957، ج 2، ص 177؛ السيوطي، 1974، ج 6، ص 2317).
- التذكرة الشرقية: في العقائد، ذكرها الزبيدي في شرح الإحياء (الزبيدي، 1894، ج 2، ص 15).
- الموضح في الفروع: (حاجي خليفة، 1941، ج 2، ص 1904؛ البغدادي، 1945، ج 4، ص 606).
- ديوان شعر: توجد نسخة منه في مكتبة برلين، وأكد د. قاسم السامرائي نسبته لأبي نصر (السامرائي، 1968، ج 18، ص 244).

وفاته:

مرض الإمام في آخر حياته وأصيب بفالج فاعتقل لسانه إلا عن ذكر الله، وتوفي ضحى الجمعة 28 جمادى الآخرة سنة 514 هـ. صلى عليه أخوه أبو المظفر عبد المنعم، ودفن في "باب عرزة" بجانب أبيه وجده أبي علي الدقاق، وأقيم عزاؤه في رباط شيخ الشيوخ ببغداد.

المبحث الثاني: مفهوم الساعة وعلمها

المطلب الأول: تعريف الساعة لغةً واصطلاحاً:

تعريف الساعة

أ . الساعة لغةً : تُعرف الساعة في اللغة بأنها جزء من أجزاء الليل والنهار، وجمعها ساعاتٌ وساعٌ، كما تُطلق الساعة على القيامة (الجوهري، 1987، ج 3، ص 1223؛ ابن منظور، 1993، ج 8، ص 169).

ب . الساعة اصطلاحاً : تُعرف الساعة اصطلاحاً بأنها "جزء من أجزاء الزمان، ويعبر بها عن القيامة تشبيهاً بذلك لسرعة حسابه"، وتُقسم الساعات إلى ثلاث: كبرى وهي القيامة، ووسطى وهي موت أهل القرن الواحد، وصغرى وهي موت الإنسان، فموت كل إنسان هو ساعته (المناوي، 1990، ج 1، ص 189).

وقيل أيضاً في تعريفها إنها اسم من أسماء يوم القيامة، وهي: "الحادثة الكونية العظمى التي تُطوى عندها السموات والأرض، وينتشر فيها هذا النظام الكوني أجمع" (البوطي، 1997، ص 317).

أما أبو منصور القشيري فقد عرفها بأنها: "التي يحاسبون فيها" (القشيري، د.ت، ج 3، ص 33)، وأضاف في موضع آخر: "الساعةُ: هي الوقتُ الذي تقومُ فيه القيامة، سُمِّيتْ ساعةً؛ لأنّها تفجأُ الناسَ في ساعةٍ فيموتُ الخلقُ بصيحةٍ" (القشيري، د.ت، ج 4، ص 302). كما أكد عند تفسيره لقوله تعالى: {إِنَ الساعة لآتية} {الحجر: 85) أن المقصود هو أن "القيامة لكائنة" (القشيري، د.ت، ج 4، ص241).

المطلب الثاني: الاستئثار بعلم الساعة:

أما عن موعد الساعة وزمنها والوقت الذي تكون فيه، فذلك ما أخفى الله تعالى علمه عن الناس كلهم بما فيهم الرسل والأنبياء، فليس لأحد كائناً من كان من سبيل إلى معرفة ما بقي من عمر الدنيا، ولقد صرح القرآن بهذا مكرراً ومؤكداً، فقال مرة: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** {الأعراف: 187)، وقال أيضاً: **{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)** {الملك: 25–26) (البوطي، 1997، ص 317).

قال ابن كثير (رحمه الله): "فهذا النبي الأمي سيد الرسل وخاتمهم صلوات الله عليه وسلامه، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، ونبي الملحمة، والعاقب والمقفي، والحاشر الذي تحشر الناس على قدميه.. ومع هذا كله قد أمره الله تعالى أن يرد علم وقت الساعة إليه إذا سُئل عنها، فقال: **{قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** "{ابن كثير، 1999، ج 3، ص 473).

وقال الإمام السفاريني (رحمه الله) (وهو محمد بن أحمد السفاريني، توفي 1188هـ، صاحب التصانيف الكثيرة كلوامع الأنوار والبحور الزاخرة، ينظر: الزركلي، 2002، ج 6، ص 14): "ثم اعلم أن وقت مجيء الساعة مما انفرد الله بعلمه وإنما أخفاه تعالى؛ لأنه أصلح للعباد لئلا يتباطئوا عن التأهب والاستعداد، كما إن إخفاء وقت الموت أصلح لهم وأنفع، وقد انتدب جماعة من العلماء على تعيين قربها وزمن كونها ومجيئها، واستدلوا بأحاديث غير صحيحة وما صح منها فدلالتها غير صريحة" (السفاريني، د.ت، ج 2، ص 66).

فإن علم الساعة من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله (عز وجل)، قال الله تعالى: **{بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ)** {الأنبياء: 40)، وروي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنه قال: أن رسول الله ﷺ قال: "مفاتِحُ الغيب خمسٌ: **{إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)** "{البخاري، 1893، ج 6، ص 56).

وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) (وهو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، توفي 32هـ، الإمام الحبر فقيه الأمة، ينظر: الذهبي، 1985، ج 1، ص 461) عن النبي ﷺ قال: "لقيت ليلة أسري بي إبراهيم، وموسى، وعيسى"، وقال: "فتذاكروا أمر الساعة، فردوا أمرها إلى إبراهيم، فقال: لا علم لي بها، فردوا الأمر إلى موسى، فقال: لا علم لي بها، فردوا الأمر إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله، فذلك وفيما عهد إلي ربي (عز وجل) إن الدجال خارج"... فذكر أشراط الساعة من خروج الدجال ويأجوج ومأجوج والقضاء عليهم، إلى أن قال: "ففيها عهد إلي

ربي (عز وجل): إن ذلك إذا كان كذلك، فإن الساعة كالحامل المتمَّ، التي لا تدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً" (أحمد، د.ت، ج 6، ص 20).

قال ابن كثير (رحمه الله): "فهؤلاء أكابر أولي العزم من المرسلين، ليس عندهم علم بوقت الساعة على التعيين، وإنما ردوا الأمر إلى عيسى (عليه السلام)، فتكلم على أشراطها؛ لأنه ينزل في آخر هذه الأمة منفذاً لأحكام رسول الله ﷺ، ويقتل المسيح الدجال، ويجعل الله هلاك يأجوج ومأجوج ببركة دعائه فأخبر بما أعلمه الله تعالى به" (ابن كثير، 1999، ج 3، ص 522-523).

قال الإمام أبو نصر القشيري عند تفسير قوله تعالى: **{إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ)** {فصلت: 47): "لما أخبر أنَّ العذاب يحلُّ بهم غداً، وبه جرى القضاء، قالوا: متى الساعة؟ فبيَّن أنَّ علمها منطوٍ عن الخلقِ فلا يعلمه إلا الله" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 409).

وقال عند تفسير قوله تعالى: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا)** {...الأعراف: 187): "(استفهام عن الوقت، والمُرسى مُفعَل من الإرساءِ، وهو الإثباتُ، ورَسا الشيءُ يرسو، أي: ثبتَ، وأرساه غيره، أي: متى يقعُ إثباتها؟ {قل إنّما علمها عند ربي} لم ينبِّئها لأحدٍ، حتى يكون العبدُ أبداً على حذرٍ {لا يجليها}، أي: لا يظهرها في وقتها {إلا هو}، والتجليةُ: إظهار الشيء {ثقلت في السماوات}، أي: خفي علمها على من في السماء والأرض، وكل ما خفي علمُه فهو ثقيل على الفؤادِ ... {يسألونك كأنّك حفي عنها}، أي: كأنّك عالمٌ بها قد استقصيتَ في تعرُّفِ وقتِها ... {قل إنّما علمها عند الله} أعادَ؛ لأنَّه وصلَه الآن بقولهِ: {ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون}، أي: لا يعلمون أنَّ علمها عند الله)" (القشيري، د.ت، ج 3، ص 319-320).

وفي تفسيره سورة النازعات عند قوله تعالى: **{فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا)** {النازعات: 43)، قال: "{أي: في أيِّ شيءٍ أنت من أن تذكرَ وقتها لهم، أي: ما أنت من ذكرها وتبيين وقتها لهم في شيءٍ، فإنَّ ذكرها لا يزيدهم إلا غيًّا وعناداً، ووقتها مما استأثر الله بعلمه}" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 449-450).

المطلب الثالث: أسماء الساعة ويوم القيامة:

سمى الله ذلك اليوم الذي يحل فيه الدمار بهذا العالم، ثم يعقبه فيه البعث والنشور للجزاء والحساب بأسماء كثيرة، وقد ذكر الإمام القرطبي علة كثرة أسماء يوم القيامة أو الساعة فقال: "وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه وهكذا جميع كلام العرب ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم، فالقيامة لما عظم أمرها وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة، ووصفها بأوصاف كثيرة" (القرطبي، 2004، ص 542).

وسنقتصر في هذا البحث على ذكر أشهر هذه الأسماء والتي ذكرها مغنية (رحمه الله) في تفسيره، مع تعريف كل اسم تعريفاً مختصراً:

1. يوم الدين ويوم الفصل: كقوله تعالى: {وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ} (الصافات: 20–21)، وقوله تعالى: {إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ} (الدخان: 40).

قال أبو نصر القشيري: "أي: ما خلقنا العالمَ باطلاً ولعباً، بل القيامةُ حقٌّ، فيوم الفصل – وهو يوم القيامة– ميقاتُ الكلِّ، أي: الوقتُ المجعولُ لتمييز المسيءِ من المحسنِ، والفصل بينهما" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 527). وقال في تفسير قوله تعالى: {لِيَوْمِ الْفَصْلِ} (المرسلات: 13): "بين الخلائقِ، بيانٌ لما تقدَّمَ، ويؤخذُ منه جوابُ 'إذا' في قوله: {فإذا النجوم طمستْ}، أي: بانَ الأمرُ وانفصلَ" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 401). وقال في تفسير قوله تعالى: {هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ} (المرسلات: 38): "أي: هذا يوم الفصل بين أهلِ الجنةِ والنارِ، أو بين المحقِّ والمبطلِ" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 408). كما قال في قوله تعالى: {إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً} (النبأ: 17): "يوم الفصل: هو يوم القضاء بين الخلائقِ" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 420).

2. يوم التلاق: ومن ذلك قوله تعالى: {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ} (غافر: 15).

قال أبو منصور القشيري: "أي: يوم القيامة، أي: يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض، وقيل: يتلاقى العابدون والمعبودون، وقيل: الظالم والمظلوم، وقيل: يلقى كلُّ إنسان جزاء عملهِ، وقيل: يلتقي الأولون والآخرون على صعيدٍ واحدٍ" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 340).

3. يوم الأشهاد: ومن ذلك قوله تعالى: {إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} (غافر: 51).

قال أبو منصور القشيري: "الأشهادُ: الحفظةُ من الملائكة يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب، وكذلك الأشهادُ من الأنبياءِ والمؤمنين، وقيل: أي: يقوم من القبرِ من يحضرُ

القيامةَ فهم الأشهادُ، أي: يظهرُ حالُ كلِّ إنسانٍ على رؤوس الأشهاد" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 360).

4. يوم التناد: ومن ذلك قوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ} (غافر: 32).

قال أبو نصر القشيري: "أي: يوم التنادي يوم القيامةِ، فينادي أهل الجنةِ أهل النار، وأهل النار أهل الجنة، وقيل: هذه المناداةُ أنْ يدعى كل قومٍ بإمامهم، قال أبو علي: ويجوزُ أنْ يكونَ هذا مخففاً من التنادِ، وهو التنافر... وقال ابن عباس: وقرأ: 'التنادِّ' بالتشديد: يندُّون كما تندُّ الإبلُ... وقيل: سُمِّيَ يوم القيامةِ يوم التنادِ؛ لأنَّ الكافر يُنادي على نفسهِ بالويل والثبور والاستغاثةِ" (القشيري، د.ت، ج 6، ص350).

5. يوم الجمع: قال تعالى: {وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} (الشورى: 7).

قال أبو نصر القشيري: "أي: بيوم الجمعِ، وهو يوم القيامة" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 419).

6. يوم الحسرة: كقوله تعالى: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} (مريم: 39).

قال أبو نصر القشيري: "أي: يوم القيامة، يوم يتحسَّرُ فيه المسيءُ هلَّا أحسنَ العملَ، والمُحسِنُ هلّا ازداد من الإحسانِ، وقيل: تتحقَّقُ الحسرةُ حينَ يُذبحُ الموتُ... وحينئذٍ تعظمُ حسرةُ الكفَارِ" (القشيري، د.ت، ج 4، ص 592).

وغيرها من هذه الأسماء الملاحظ فيها: التسمية "باليوم"، ووردت كذلك أسماء أخرى ملاحظ فيها معنى تحقيق الوقوع أو الأحداث الجسيمة:

1. الواقعة: كقوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ} (الواقعة: 1).

قال أبو نصر القشيري: "أي: قامت القيامةُ، وسُميَّت واقعةً؛ لأنَّها تقعُ عن قريب" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 877). وقال ابن كثير: "الواقعة من أسماء يوم القيامة، وسميت بذلك لتحقق كونها ووجودها" (ابن كثير، 1999، ج 7، ص 513).

2. الآزفة: كقوله تعالى: {أَزِفَتِ الْآزِفَةُ} (النجم: 57).

قال أبو نصر القشيري: "أي: قرَبتِ القيامةُ فاستعدوا لها، والآزفةُ من أسماءِ القيامةِ؛ لدنوّها من الناسِ؛ لأنَّ كلَّ ما هو آتٍ فقريبٌ" (القشيري، د.ت، ج 6، ص 804). وقال الرازي: "سمي ذلك اليوم يوم الآزفة، أي يوم القرب من عذابه لمن ابتلي بالذنب العظيم" (الرازي، 1981، ج 1، ص 21).

3. الحاقة: كقوله تعالى: {الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ} (الحاقة: 1-2).

قال أبو نصر القشيري: "هي القيامةُ؛ لأنَّ فيها الثواب وحقائق الأمور... وقيلَ: سُمّيت القيامة حاقَّةً؛ لأنَّ فيها يصيرُ كلُّ إنسانٍ حقيقاً بجزاءِ عملهِ" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 227). وقال النسفي: "الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء التي هي آتية لا ريب فيها" (النسفي، 1998، ج 3، ص 528).

4. القارعة: كقوله تعالى: {الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ} (القارعة: 1-2).

قال القشيري: "هي الصيحةُ، أو القيامة التي تقرعُ القلوبَ بأهوالها... ومهما خطرَ في بالكَ من عظمها فهي أعظمُ منه" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 623).

5. الصاخة: كقوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ} (عبس: 33).

قال القشيري: "هي الصيحةُ التي تصمُّ الأسماع لشدَّتها، وهي النفخةُ الثانية" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 460). وقال الرازي: "يعني صيحة القيامة وهي النفخة الأخيرة، فمعنى الصاخة الصاكة بشدة صوتها للآذان" (الرازي، 1981، ج 31، ص 61).

6. الغاشية: كقوله تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} (الغاشية: 1).

قال القشيري: "أي: القيامة، أو الداهية التي تغشى الناس شدائدها" (القشيري، د.ت، ج 7، ص 539). وقال البيضاوي: "الداهية التي تغشى الناس بشدائدها" (البيضاوي، 1896، ج 5، ص 307).

وهناك أسماء أخرى أخذوها بطريق الاشتقاق كيوم الصدور ويوم الجدال، أو بأسماء الأوصاف كيوم عسير ويوم عظيم (الأشقر، 1995، ص 29).

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية في رحاب سيرة الإمام أبي نصر القشيري ومنهجه في تفسير آيات الساعة وأسمائها، يمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط الآتية:

- **أولاً** :أثبتت الدراسة أن الإمام أبي نصر القشيري نشأ في بيئة علمية رفيعة، فهو سليل أسرة "آل القشيري" التي جمعت بين الفقه والحديث والتصوف والسلوك، مما انعكس على شخصيته العلمية التي اتسمت بالشمولية والجمع بين المعقول والمنقول.
- **ثانياً** :تميزت شخصية القشيري العلمية بكونه إماماً جامعاً؛ فهو فقيه شافعي، ومحدث مكثر، ونحوي بارع، وأديب شاعر، وهذا التنوع المعرفي منح تفسيره "التيسير" صبغة لغوية وعقدية دقيقة.
- **ثالثاً** :أكد البحث على منهج القشيري في تقرير عقيدة الاستئثار الإلهي بعلم الساعة، حيث شدد في مواضع عديدة من تفسيره على أن إخفاء وقت وقوع القيامة فيه لطف بالعباد ومصلحة لهم؛ ليكونوا دوماً على حذر واستعداد.
- **رابعاً** :أظهرت الدراسة دقة الإمام القشيري في التحليل اللغوي لأسماء القيامة (كالحاقة، والقارعة، والصاخة)، حيث كان يربط بين الاشتقاق اللغوي للكلمة وبين الأثر النفسي والكوني للحدث، مما يسهم في تهويل شأن ذلك اليوم وترسيخ هيبته في نفس القارئ.
- **خامساً** :تبيّن من خلال عرض أسماء الساعة (يوم الفصل، يوم التلاق، يوم الحسرة... وغيرها) أن القشيري لم يكتفِ بالنقل، بل كان يحلل العلة من وراء كل تسمية، كربطه بين "الحسرة" وبين فوات فرص الإحسان، وبين "الفصل" وبين التمييز النهائي بين المحق والمبطل.
- **سادساً** :كشفت الدراسة عن المكانة العلمية المرموقة لكتاب "التيسير في التفسير"، بدليل اعتماد كبار العلماء عليه ونقلهم منه، كابن حجر والزركشي والسيوطي، مما يجعله مصدراً أصيلاً في التفسير وعلوم القرآن.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين. (1997). الكامل في التاريخ (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري؛ ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.
2. الأدنوي: أحمد بن محمد الأدنوي. (1997). طبقات المفسرين (تحقيق: سليمان بن صالح الخزي؛ ط1). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
3. الأشقر: عمر سليمان عبد الله الأشقر. (1995). القيامة الكبرى. بيروت: دار النفائس.
4. الإسنوي: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، جمال الدين. (1981). طبقات الشافعية (تحقيق: عبد الله الجبوري). الرياض: دار العلوم.
5. البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله. (2001). صحيح البخاري (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر؛ ط1). بيروت: دار طوق النجاة.
6. البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر. (1997). تاريخ بغداد وذيوله. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. البوطي: محمد سعيد رمضان البوطي. (1997). كبرى اليقينيات الكونية. بيروت: دار الفكر المعاصر.
8. البيضاوي: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي، ناصر الدين. (1896). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) (تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
9. البيهقي: علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، أبو الحسن. (1949). تاريخ بيهق (تحقيق: أحمد بهمنيار). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
10. ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي البغدادي، جمال الدين. (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا؛ ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
11. الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر. (1987). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار؛ ط4). بيروت: دار العلم للملايين.

12. حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، الملقب بكاتب جلبي. (د.ت). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
13. ابن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي، أبو عبد الله. (2001). مسند الإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون؛ ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
14. ابن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس. (1972). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: إحسان عباس). بيروت: دار صادر.
15. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين. (1985). سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون؛ ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.
16. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: بشار عواد معروف؛ ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
17. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين. (د.ت). العبر في خبر من غبر (تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول). بيروت: دار الكتب العلمية.
18. الرافعي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، أبو القاسم. (1987). التدوين في أخبار قزوين (تحقيق: عزيز الله العطارد). بيروت: دار الكتب العلمية.
19. الرازي: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري الرازي، فخر الدين. (1999). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) (ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
20. الزبيدي: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، الملقب بمرتضى الزبيدي. (1894). إتحاف المتقين بشرح إحياء علوم الدين. القاهرة: المطبعة الميمنية.
21. الزركشي: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المصري، بدر الدين. (1957). البرهان في علوم القرآن (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط1). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

22. الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي. (2002). الأعلام (ط15). بيروت: دار العلم للملايين.
23. السامرائي: قاسم بن أحمد السامرائي. (1969). أربع رسائل في التصوف. مجلة المجمع العلمي العراقي، م18. بغداد.
24. السبكي: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تاج الدين. (1992). طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو؛ ط2). القاهرة: دار هجر.
25. السفاريني: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، شمس الدين. (1982). لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية (ط2). دمشق: مؤسسة الخافقين.
26. السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد. (1962). الأنساب (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي). حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
27. السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد. (1975). التحبير في المعجم الكبير (تحقيق: منيرة ناجي سالم؛ ط1). بغداد: مطبعة الإرشاد.
28. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين. (1976). طبقات المفسرين (تحقيق: علي محمد عمر؛ ط1). القاهرة: مكتبة وهبة.
29. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، جلال الدين. (2005). الإتقان في علوم القرآن (تحقيق: مركز الدراسات القرآنية). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
30. الصريفيني: إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، أبو إسحاق. (1989). المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز). بيروت: دار الكتب العلمية.
31. ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري، أبو عمرو. (1992). طبقات الفقهاء الشافعية (تحقيق: محيي الدين علي نجيب؛ ط1). بيروت: دار البشائر الإسلامية.
32. الصفدي: خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين. (2000). الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

33. ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم، كمال الدين. (1988). بغية الطلب في تاريخ حلب (تحقيق: سهيل زكار). دمشق: دار الفكر.
34. ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، أبو القاسم. (1984). تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري (ط3). بيروت: دار الكتاب العربي.
35. ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي، أبو الفلاح ابن العماد الحنبلي. (1986). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط؛ ط1). دمشق: دار ابن كثير.
36. ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الدمشقي، بدر الدين. (1987). طبقات الشافعية (تحقيق: الحافظ عبد العليم خان؛ ط1). بيروت: عالم الكتب.
37. القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، شمس الدين. (2004). التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم؛ ط1). الرياض: مكتبة دار المنهاج.
38. القشيري: عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبو نصر. (د.ت). التيسير في التفسير (مخطوط). اسطنبول: مكتبة فيض الله أفندي.
39. ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، عماد الدين أبو الفداء. (1988). البداية والنهاية (تحقيق: علي شيري؛ ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
40. ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، عماد الدين أبو الفداء. (1993). طبقات الشافعيين (تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم عزب). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
41. ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، عماد الدين أبو الفداء. (1999). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: سامي بن محمد سلامة؛ ط2). الرياض: دار طيبة.
42. المناوي: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، زين الدين. (1990). التوقيف على أمهات التعاريف (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
43. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، جمال الدين. (1994). لسان العرب (ط3). بيروت: دار صادر.

44. النسفي: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تحقيق: يوسف علي بديوي؛ ط1). بيروت: دار الكلم الطيب.
45. اليافعي: عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني، أبو محمد عفيف الدين. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

References

The Holy Qur'an

1. Ibn al-Athir: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din. (1997). *Al-Kamil fi al-Tarikh* (The Complete History) (Ed. Umar Abd al-Salam Tadmuri; 1st ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
2. Al-Adnawi: Ahmad bin Muhammad al-Adnawi. (1997). *Tabaqat al-Mufassirin* (Classes of the Commentators) (Ed. Sulayman bin Salih al-Khazi; 1st ed.). Medina: Maktabat al-Ulum wa al-Hikam.
3. Al-Ashqar: Umar Sulayman Abdullah al-Ashqar. (1995). *Al-Qiyamah al-Kubra* (The Great Resurrection). Beirut: Dar al-Nafa'is.
4. Al-Isnawi: Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Isnawi al-Shafi'i, Jamal al-Din. (1981). *Tabaqat al-Shafi'iyyah* (Classes of the Shafi'i Scholars) (Ed. Abdullah al-Juburi). Riyadh: Dar al-Ulum.
5. Al-Bukhari: Muhammad bin Isma'il bin Ibrahim bin al-Mughirah al-Bukhari, Abu Abdullah. (2001). *Sahih al-Bukhari* (Ed. Muhammad Zuhair bin Nasir al-Nasir; 1st ed.). Beirut: Dar Tawq al-Najat.
6. Al-Baghdadi: Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr. (1997). *Tarikh Baghdad wa Dhuyuluh* (History of Baghdad and its Supplements). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
7. Al-Buti: Muhammad Sa'id Ramadan al-Buti. (1997). *Kubra al-Yaqiniyyat al-Kawniyyah* (The Greatest Cosmic Certainties). Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
8. Al-Baydawi: Abdullah bin Umar bin Muhammad bin Ali al-Shirazi al-Baydawi, Nasir al-Din. (1896). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil* (The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation - Interpretation of al-Baydawi) (Ed. Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
9. Al-Bayhaqi: Ali bin Zaid bin Muhammad bin al-Husain al-Bayhaqi, Abu al-Hasan. (1949). *Tarikh Bayhaq* (History of Bayhaq) (Ed. Ahmad Bahmanyar). Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.
10. Ibn al-Jawzi: Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad bin al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi, Jamal al-Din. (1992). *Al-Muntazam fi*

Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regularly Arranged History of Kings and Nations) (Ed. Muhammad Abd al-Qadir Ata and Mustafa Abd al-Qadir Ata; 1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

11. Al-Jawhari: Isma'il bin Hammad al-Jawhari, Abu Nasr. (1987). *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah* (The Correct: The Crown of the Language and the Correct of Arabic) (Ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar; 4th ed.). Beirut: Dar al-Ilm li al-Malayin.
12. Haji Khalifa: Mustafa bin Abdullah al-Qustantini al-Rumi al-Hanafi, known as Katib Celebi. (n.d.). *Kashf al-Zunun an Asami al-Kutub wa al-Funun* (The Removal of Doubts from the Names of Books and Arts). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
13. Ibn Hanbal: Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal al-Shaybani al-Marwazi, Abu Abdullah. (2001). *Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal* (Ed. Shu'ayb al-Arna'ut et al.; 1st ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
14. Ibn Khallikan: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khallikan al-Barmaki al-Irbili, Abu al-Abbas. (1972). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman* (Deaths of Eminent Men and History of the Sons of the Epoch) (Ed. Ihsan Abbas). Beirut: Dar Sadir.
15. Al-Dhahabi: Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi, Shams al-Din. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala* (Biographies of the Noble Figures) (Ed. Shu'ayb al-Arna'ut et al.; 3rd ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
16. Al-Dhahabi: Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi, Shams al-Din. (2003). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam* (The History of Islam and the Deaths of Famous and Great Men) (Ed. Bashar Awad Ma'ruf; 1st ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
17. Al-Dhahabi: Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi, Shams al-Din. (n.d.). *Al-Ibar fi Khabar man Ghabar* (The Lesson in the News of Those Who Passed) (Ed. Muhammad al-Sa'id bin Basyuni Zaghlul). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
18. Al-Rafi'i: Abd al-Karim bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Rafi'i al-Qazwini, Abu al-Qasim. (1987). *Al-Tadwin fi Akhbar Qazwin* (The Codification of the News of Qazwin) (Ed. Aziz Allah al-Utardi). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
19. Al-Razi: Muhammad bin Umar bin al-Hasan bin al-Husain al-Tamimi al-Bakri al-Razi, Fakhr al-Din. (1999). *Mafatih al-Ghayb* (The Keys to the Unseen - The Great Interpretation) (3rd ed.). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
20. Al-Zabidi: Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husaini al-Zabidi, known as Murtada al-Zabidi. (1894).

Ithaf al-Muttaqin bi Sharh Ihya Ulum al-Din (Gift of the God-Fearing with the Explanation of the Revival of the Religious Sciences). Cairo: Al-Matba'ah al-Maymaniyyah.

21. Al-Zarkashi: Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi al-Misri, Badr al-Din. (1957). *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an* (The Proof in the Sciences of the Qur'an) (Ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim; 1st ed.). Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.
22. Al-Zirikli: Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali al-Zirikli. (2002). *Al-A'lam* (Eminent Figures) (15th ed.). Beirut: Dar al-Ilm li al-Malayin.
23. Al-Samarrai: Qasim bin Ahmad al-Samarrai. (1969). *Arba' Rasa'il fi al-Tasawwuf* (Four Treatises on Sufism). Journal of the Iraqi Scientific Academy, Vol. 18. Baghdad.
24. Al-Subki: Abd al-Wahhab bin Ali bin Abd al-Kafi al-Subki, Taj al-Din. (1992). *Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra* (The Great Classes of the Shafi'i Scholars) (Ed. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu; 2nd ed.). Cairo: Dar Hajar.
25. Al-Saffarini: Muhammad bin Ahmad bin Salim al-Saffarini al-Hanbali, Shams al-Din. (1982). *Lawami al-Anwar al-Bahiyyah wa Sawati al-Asrar al-Athariyyah* (The Brilliant Lights and the Shining Traditional Secrets) (2nd ed.). Damascus: Mu'assasat al-Khafiqayn.
26. Al-Sam'ani: Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Sam'ani, Abu Sa'd. (1962). *Al-Ansab* (The Genealogies) (Ed. Abd al-Rahman bin Yahya al-Mu'allami). Hyderabad: Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah.
27. Al-Sam'ani: Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Sam'ani, Abu Sa'd. (1975). *Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir* (The Embellishment in the Great Dictionary) (Ed. Munira Naji Salim; 1st ed.). Baghdad: Matba'at al-Irshad.
28. Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad al-Suyuti, Jalal al-Din. (1976). *Tabaqat al-Mufassirin* (Classes of the Commentators) (Ed. Ali Muhammad Umar; 1st ed.). Cairo: Maktabat Wahbah.
29. Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad al-Suyuti, Jalal al-Din. (2005). *Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an* (The Mastery in the Sciences of the Qur'an) (Ed. King Fahd Qur'an Printing Complex). Medina: King Fahd Complex.
30. Al-Sarifini: Ibrahim bin Muhammad bin al-Azhar al-Sarifini, Abu Ishaq. (1989). *Al-Mukhtasar min Kitab al-Siyaq li-Tarikh Nisabur* (The Abridgement of the Book of Context for the History of Nishapur) (Ed. Muhammad Ahmad Abd al-Aziz). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

31. Ibn al-Salah: Uthman bin Abd al-Rahman bin Uthman al-Kurdi al-Shahrazuri, Abu Amr. (1992). *Tabaqat al-Fuqaha al-Shafi'iyyah* (Classes of the Shafi'i Jurists) (Ed. Muhiyy al-Din Ali Najib; 1st ed.). Beirut: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah.
32. Al-Safadi: Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi, Salah al-Din. (2000). *Al-Wafi bi al-Wafayat* (The Complete Obituary) (Ed. Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
33. Ibn al-Adim: Umar bin Ahmad bin Hebat Allah bin al-Adim, Kamal al-Din. (1988). *Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab* (The Quest for the History of Aleppo) (Ed. Suhayl Zakkar). Damascus: Dar al-Fikr.
34. Ibn Asakir: Ali bin al-Hasan bin Hebat Allah bin Asakir al-Dimashqi, Abu al-Qasim. (1984). *Tabyin Kadhib al-Muftari fi ma Nusiba ila al-Imam al-Ash'ari* (Exposing the Lie of the Fabricator Regarding What Was Attributed to Imam al-Ash'ari) (3rd ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
35. Ibn al-Imad: Abd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad al-Akari al-Dimashqi, Abu al-Falah bin al-Imad al-Hanbali. (1986). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab* (Fragments of Gold in the News of Those Who Departed) (Ed. Abd al-Qadir al-Arna'ut; 1st ed.). Damascus: Dar Ibn Kathir.
36. Ibn Qadi Shuhbah: Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Umar bin Qadi Shuhbah al-Dimashqi, Badr al-Din. (1987). *Tabaqat al-Shafi'iyyah* (Classes of the Shafi'i Scholars) (Ed. Abd al-Alim Khan; 1st ed.). Beirut: Alam al-Kutub.
37. Al-Qurtubi: Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi, Shams al-Din. (2004). *Al-Tadhkirah bi-Ahwal al-Mawta wa-Umur al-Akhirah* (The Reminder of the Conditions of the Dead and the Affairs of the Hereafter) (Ed. al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim; 1st ed.). Riyadh: Maktabat Dar al-Minhaj.
38. Al-Qushayri: Abd al-Rahim bin Abd al-Karim bin Hawazin al-Qushayri, Abu Nasr. (n.d.). *Al-Taysir fi al-Tafsir* (Facilitation in Interpretation) (Manuscript). Istanbul: Faydullah Efendi Library.
39. Ibn Kathir: Isma'il bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Imad al-Din Abu al-Fida. (1988). *Al-Bidayah wa al-Nihayah* (The Beginning and the End) (Ed. Ali Shiri; 1st ed.). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
40. Ibn Kathir: Isma'il bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Imad al-Din Abu al-Fida. (1993). *Tabaqat al-Shafi'iyyin* (Classes of the Shafi'i Scholars) (Ed. Ahmad Umar Hashim and Muhammad Zainhum Azab). Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah.
41. Ibn Kathir: Isma'il bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Imad al-Din Abu al-Fida. (1999). *Tafsir al-Qur'an al-Azim*

(Interpretation of the Great Qur'an) (Ed. Sami bin Muhammad Salameh; 2nd ed.). Riyadh: Dar Taybah.

42. Al-Munawi: Muhammad Abd al-Ra'uf bin Taj al-Arifin bin Ali al-Munawi, Zain al-Din. (1990). *Al-Tawqif ala Ummahat al-Ta'arif* (The Notification of the Primary Definitions) (1st ed.). Cairo: Alam al-Kutub.
43. Ibn Manzur: Muhammad bin Mukram bin Ali bin Manzur al-Ansari, Jamal al-Din. (1994). *Lisan al-Arab* (The Tongue of the Arabs) (3rd ed.). Beirut: Dar Sadir.
44. Al-Nasafi: Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud al-Nasafi, Abu al-Barakat. (1998). *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil* (The Perceptions of Revelation and the Realities of Interpretation) (Ed. Yusuf Ali Badiwi; 1st ed.). Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib.
45. Al-Yafi'i: Abdullah bin As'ad bin Ali al-Yafi'i al-Yamani, Abu Muhammad Afif al-Din. (1997). *Mir'at al-Janan wa Ibrat al-Yaqzan* (Mirror of the Soul and Lesson for the Vigilant) (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub